رئيس الجمهورية، خلال الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة:

لا نخشى الحرب ولا نتجنّب التفاوض؛ ومروّجو الإرهاب يصفوننا بالإرهابيين

أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، أن إيران دافعت عن نفسها بوجه العدوان الإرهابي الأمريكي - الصهيوني بكلّ بسالة.

وخلال كلمته في الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، مساء الأربعاء (٢٣ سبتمبر)، رفع رئيس الجمهورية صور القائد الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي(رض) وشهداء مدرسة ميناب ولامرد.

وفي معرض رده على تصريحات الرئيس الأمريكي، قال الرئيس بزشكيان: لسنا إرهابيين، بل أنتم مَن اغتلتم قائدنا. وصرّح بأنّ إيران لم تبدأ الحرب قط، وأنها لطالما أظهرت إلتزامها بالجلوس إلى طاولة المفاوضات، قائلاً: لقد فُرضت علينا الحرب؛ لكننا أثبتنا أننا لسنا خائفين من الحرب للدفاع عن أنفسنا، وأننا لن نتهرب من مفاوضات السلام، وسندافع عن إيران الحبيبة حتى الموت. وأردف رئيس الجمهورية موضّحاً: بالأمس، أعلن الرئيس الأمريكي أن إيران دولة إرهابية، ونحن ضحايا الإرهاب. أنا من إيران التي تعرّض فيها قائدنا لإغتيال جبان دون أي سبب أو دليل قانوني. أنا من إيران التي قُصفت فيها مدرسة، انظروا إلى أطفال ميناب الذين قُصفوا واستشهدوا. لقد استشهد أطفالنا على يد الكيان الصهيوني وأمريكا وبأسلحتهما، ولم يرتكب أطفالنا أي ذنب. وأضاف: لامرد بلدة صغيرة في إيران، كان أطفالنا يمارسون الرياضة في صالة ألعاب رياضية، فقصفتها أمريكا بقنابل عنقودية تناثرت إلى آلاف الشظايا. لقد استشهد علماؤنا وقادتنا ونسائنا وأطفالنا. الإرهابيون ومروّجو الإرهاب يصفوننا بالإرهابيين؛ لكننا دافعنا عن أنفسنا فقط، ولسنا إرهابيين.

شعبنا دافع عن وطنه بكلّ قوّة

وفي إشارة إلى هدف الهجمات الجبانة للعدو، صرّح الرئيس بزشكيان: أمريكا والكيان الصهيوني يهاجمان بلادنا بأحدث المعدات؛ لكن شعبنا دافع عن وطنه بكل قوة. لقد هاجمونا؛ لكننا لم نخضع. لقد تصدّينا لهجماتهم؛ لكننا لم نهاجم أيّ شعب. وتابع: لقد هاجموا مدارسنا ومستشفياتنا ومراكزنا العلمية وجسورنا وبنيتنا التحتية، وهذا انتهاك للقانون الدولي.

وأكد رئيس الجمهورية قائلاً: لقد حان الوقت لاختبار عقلانيتكم بدلاً من المقامرة بأوهام الآخرين. لم تبدأ إيران الحرب قط، وأظهرت دائماً التزامها بالجلوس إلى طاولة المفاوضات. فُرضت علينا الحرب؛ لكننا أثبتنا أننا لا نخشى الحرب دفاعاً عن أنفسنا، ولا نتهرب من مفاوضات السلام، وسندافع عن إيران الحبيبة حتى آخر رمق. وأضاف: موضوع هذه القمة هو إعادة بناء الثقة. الثقة لا تُبنى بالكلمات، بل تتطلب تجنّب ازدواجية المعايير؛ فالقنبلة الذرية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في هذه المنطقة في حوزة الكيان الصهيوني، بينما تُطالب إيران بإجراء عمليات تفتيش! ارتكبت إسرائيل مجزرة راح ضحيتها ٧٠ ألف شخص في غزة، بينما قُصفت إيران خلف طاولة المفاوضات! إسرائيل تمتلك القنبلة الذرية، وهي ليست عضواً في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ولم تسمح قط لأيّ مفتش بدخول الأراضي المحتلة طوال تاريخها المخزي، ومع ذلك تُكافأ بمليارات الدولارات من الأسلحة المجانية، وتتمتع بحصانة تمكّنها من قصف أيّ عاصمة تشاء!

وأردف الرئيس بزشكيان مُعيداً للأذهان: أكرّر: القنبلة الذرية في إسرائيل؛ لكن المفتشين في إيران! إسرائيل تقتل؛ لكن إيران تخضع للعقوبات! المأساة هنا أن مَن تخبره بذلك يسخر؛ فالعقوبات تستهدف الفقراء والأبرياء، وتجعلهم ضحايا لنواياها الشريرة. إذا كنّا نسعى للعدالة، فيجب أن يُقاس الأصدقاء والخصوم بالمعيار نفسه، ويجب ألّا تُصبح حقوق الإنسان أداةً للتنافس الجيوسياسي. إيران لا تريد امتيازات خاصة، بل تريد المساواة في الحقوق.

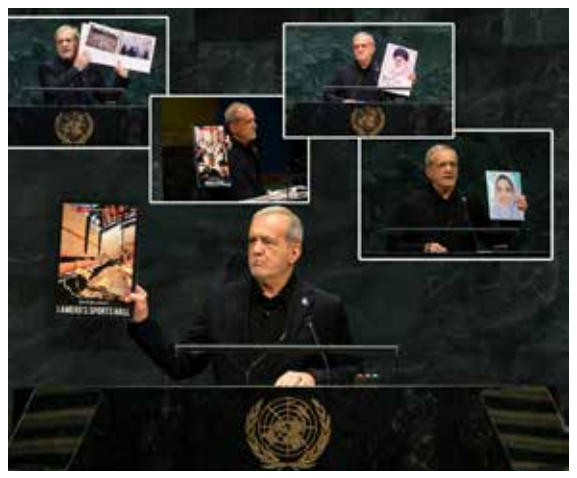

العالم الذي لا يفهم إلّا لغة القوّة

وأكمل رئيس الجمهورية موضّحاً: لقد تعلمت إيران حقيقةً واحدةً بوضوح عبر تاريخها الطويل: العالم خطير بدون قوة؛ لكن العالم الذي لا يفهم إلّا لغة القوة لن ينعم بأمن مستدام. إذا دُمرت الثقة بين الدول، فلن تتمكن حتى أقوى الجيوش من إرساء أمن دائم. إذا لم يُطبَّق القانون الدولي إلّا عندما يخدم مصالح الأقوياء، فسيزداد اعتماد الدول على قوتها الذاتية لأمنها، وستكون هذه بداية عالم أكثر خطورة علينا جميعاً.

وأوضح: يجب ألّا نسمح بأن يصبح القرن الحادي والعشرون عصر عودة إلى السياسات والحكم الاستبدادي؛ يجب ألّا نخلق عالمًا تحل فيه القوة العسكرية محل الشرعية، والعقوبات محل الدبلوماسية، والإرهاب محل السياسة، والحرب محل الحوار. إيران تُبقي على قوتها، ونحن ندعو العالم لا إلى حرب أخرى، بل إلى السلام والعدل؛ ليس بدافع الضعف، بل بدافع الثقة في قوتنا وإدراكنا أنه لن يكون أحد في هذه المنطقة آمناً بمفرده؛ إما أن نبني الأمن معًا، أو أن نتحمل انعدام الأمن معاً.

وأكمل: نتطلّع إلى بناء مستقبل يكون فيه الأمن والعدل والكرامة الإنسانية حقوقاً غير قابلة للتصرف ومشتركة لجميع الأمم؛ مستقبل لا تُهمَّش فيه أي أمّة، ولا يُهمَّش فيه صوت في ضجيج الهيمنة، ولا يحقّ لأيّ قوة أن ترسم مستقبل الآخرين نيابةً عنها.

وأكمل الرئيس بزشكيان قائلاً: إن النظام الجدير بالاسم الدولي يجب أن يقوم على أساس المساواة بين الأمم، والعدالة، والإنصاف، والإرادة المشتركة للبشرية؛ لأن السلام الذي لا يشمل الجميع ليس سلاماً، والعدالة التي لا تشمل الجميع ليست عدالة.

غياب القوة الرادعة في المعادلات الدولية

وأكّد الرئيس بزشكيان، أن الجمهورية الإسلامية، من خلال تمسكها بحقها المشروع في العيش باستقلالية ورفض الخضوع للقوى المتسلطة، أثبتت أن غياب القوة الرادعة في المعادلات الدولية الراهنة يؤدي إلى انتهاك حقوق الشعوب. وشدد على أن امتلاك عناصر القوة الشاملة والقدرات الدفاعية يشكل شرطاً أساسياً لحماية البلاد والتصدي للمعتدين. وأوضح: إن العالم الساعي إلى الهيمنة يتهم إيران، صاحبة سجل يمتد لنحو مئتي عام من السلم، بالإرهاب، بينما يقف هو وراء الدمار.

وأضاف: إن استراتيجية إيران تقوم على تعزيز قدراتها الدفاعية لحماية البلاد ودفع التنمية الوطنية، مؤكداً أن هذه القوة ليست أداة للعدوان، بل وسيلة لترسيخ الاستقرار. كما اعتبر أن الحضور الواعي للشعب الإيراني خلال الأشهر السبعة الماضية أحبط المخططات الأمريكية والصهيونية الرامية إلى تسليح مجموعات وإثارة انعدام الأمن الداخلي. وبيّن أن العقيدة الاستراتيجية لإيران ترتكز على ثلاثة مبادئ هي: الاقتدار من أجل البقاء، وتحمل المسؤولية من دون نزعة هيمنة، وربط أمن البلاد باستقرار الدول المجاورة.

كما اعتبر أن التكنولوجيا النووية حق أصيل للشعب الإيراني لتطوير قطاعات الطب والزراعة والصناعة والطاقة المستدامة، موضّحاً أنّ موقف طهران الواضح يتمثل في: لا للسلاح النووي، ولا للحرمان من المعرفة النووية. وأضاف: إنّ هذه القضية لا تُحسم في ساحات القتال، بل من خلال اتفاق متبادل يضمن حقوق الشعب الإيراني، ويؤكّد الطابع السلمي للبرنامج النووي. وأشار إلى أن إيران ترى أمن المنطقة قائماً على المشاركة ووجود دول جوار قوية، معتبراً أنه من غير المقبول أن تتعرض، بصفتها الحارس التاريخي لمضيق هرمز، لعقوبات ظالمة، في حين يستخدم آخرون هذا الممر المائي لنقل الأسلحة وإثارة الأزمات في المنطقة.

وأوضح الرئيس بزشكيان أن الوجود الدائم للأساطيل المعادية وتوسيع رقعة الصراعات لا يجلب الأمن، بل يهدد أيضاً سلامة الملاحة البحرية، مؤكّداً أن أمن الملاحة لا ينفصل عن أمن الدول الساحلية. ورأى أن معالجة تحديات المنطقة تتطلب تعاون الدول المجاورة بعيداً عن تدخل القوى البعيدة، وأن «الاستقلال الاستراتيجي» يفرض عدم السماح بتحويل العلاقات مع القوى الخارجية إلى أدوات للاعتداء على الدول المجاورة.

وأوضح أنّ مبدأ الأمن الجماعي الذي تتبناه إيران يقوم على أن استقرار المنطقة لا يتجزأ، وأن الدول إما أن تبني الأمن بصورة مشتركة أو تتحمل جميعها تبعات انعدامه. كما رأى أن إقامة نظام عالمي مستدام لا يمكن أن يتحقق إلا على أساس المساواة بين الشعوب واحترام الكرامة الإنسانية ورفض الأحادية.

واعتبر الرئيس بزشكيان أن التحركات والتهديدات الأخيرة للرئيس الأمريكي ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتعارض بشكل صريح مع ميثاق الأمم المتحدة، وتمثل نموذجاً واضحاً لسياسة الهيمنة ومنطق القوة في العلاقات الدولية. وأكد أن مثل هذه المواقف العدائية لن تدفع الشعب الإيراني إلى التراجع، بل ستؤدي إلى تعزيز التلاحم الوطني وتقوية القدرات الداخلية ورفع مستوى الصمود في مواجهة الأطماع والضغوط الخارجية.

وأضاف: إن إيران تحذر الأعداء من رد سيبعث على الندم في حال التعرض لها، مؤكداً في الوقت ذاته استعدادها الدائم للدبلوماسية والحوار العقلاني القائم على الاحترام المتبادل، لكنها لن تقبل تحت أي ظرف الضغوط أو فرض الإملاءات بلغة التهديد والقوة.

عراقجي يلتقي عدداً من نظرائه في نيويورك

إلى ذلك، إلتقى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، عدداً من نظرائه على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وبحث معهم آخر التطورات في المنطقة والعالم، علاوة على تعزيز العلاقات الثنائية. حيث اجتمع عراقجي بنظيره العراقي فؤاد حسين، وتباحث الجانبان في هذا اللقاء حول العلاقات الثنائية وأهم القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما استعرض الجانبان التقدم المحرز في التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، بما في ذلك المجالات الاقتصادية والتجارية والقنصلية والأمنية، وأكّدا على مواصلة الجهود لتطوير العلاقات في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك للبلدين.

وانتقد عراقجي، خلال لقائه نظيره الفرنسي جان نويل بارو، المواقف التدخلية لفرنسا تجاه إيران، مُشدّداً على ضرورة إلتزام السفارة الفرنسية بالقوانين واللوائح الداخلية الإيرانية. وجرى خلال اللقاء تبادل لوجهات النظر حول التطورات المتعلقة بالعلاقات الدبلوماسية بين إيران وفرنسا، فضلاً عن المستجدات الإقليمية والدولية.

كما إلتقى وزير الخارجية الايراني بنظيره الهولندي توم بريندان، يوم الثلاثاء. وناقش الجانبان خلال هذا الاجتماع العلاقات الثنائية بين إيران وهولندا؛ بالإضافة إلى قضايا إقليمية ودولية، وتبادلا وجهات النظر حولها. كما اجتمع عراقجي في نيويورك، الثلاثاء، مع وزيرة خارجية النمسا بيات مينل رايزينجر، واليونان جورجوس غرابتريتيس، وجمهورية أذربيجان جيحون بايراموف، وبحث معهم في العلاقات الثنائية واهم القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

واعتبر عراقجي، لدى لقائه نظيرته النمساوية، انعدام الأمن في مضيق هرمز وتعطيل الملاحة البحرية نتيجة مباشرة لأعمال أمريكا والكيان الصهيوني العدوانية. وناقش الجانبان خلال هذا اللقاء أهم التطورات الدولية والإقليمية، بالإضافة إلى القضايا الثنائية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، وتبادلا وجهات النظر حولها.

كما ناقش عراقجي مع نظيره اليوناني وتبادلا وجهات النظر حول آخر مستجدات العلاقات الثنائية بين إيران واليونان، والتفاعلات بين إيران والاتحاد الأوروبي، وآخر التطورات الإقليمية والدولية.

ولدى لقائه نظيره الأذربيجاني في نيويورك، أكّد عراقجي عزم إيران على الدفاع عن سيادتها ومصالحها الوطنية في وجه العدوان والضغوط غير المشروعة التي تمارسها أمريكا والكيان الصهيوني. وأكد وزيرا خارجية إيران وجمهورية أذربيجان، أثناء استعراضهما للاتفاقيات والتفاهمات المبرمة بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية، فضلاً عن قضايا الأمن والتعاون في منطقة جنوب القوقاز، عزم البلدين على تنفيذ هذه الاتفاقيات وتعزيز التعاون والتنسيق بما يخدم مصالحهما.

كما أشار عراقجي، خلال لقائه نظيره السويسري، إلى جرائم الحرب التي ارتكبتها أمريكا والكيان الصهيوني ضد إيران خلال العدوان العسكري الذي وقع خلال العام ونصف العام الاخير، مؤكداً عزم الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الدفاع بحزم عن أمنها القومي وسيادتها. وناقش الجانبان خلال اللقاء العلاقات الثنائية بين إيران وسويسرا، والتطورات الإقليمية والدولية.

كما اجتمع عراقجي بنظيريه البيلاروسي «مكسيم ريجينكوف»، والهولندي توم بريندان، يوم الثلاثاء، على هامش الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وبحث معهما آخر المستجدات في المنطقة والعالم.

مخاطباً ترامب: لسنا إرهابيين، بل أنتم مَن اغتلتم قائدنا

استراتيجية قوّة إيران الدفاع عن نفسها لا التعرّض للآخرين

الحضور الواعي للشعب أحبط المخططات الصهيو - أمريكية

معالجة تحديات المنطقة تتطلب تعاون الدول المجاورة بعيداً عن تدخل القوى البعيدة

أسلحة الدمار الشامل في حوزة الكيان الصهيوني؛ بينما تُطالب إيران بإجراء عمليات تفتيش!

هاجموا مدارسنا ومستشفياتنا ومراكزنا العلمية وجسورنا وبنيتنا التحتية، وهذا انتهاك للقانون الدولي

● أخبار قصيرة

تشييع جثمان آية‌الله العظمى شُبيري زنجاني في قم المقدّسة

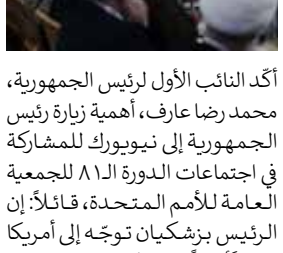

أقيمت، أمس الأربعاء، مراسم تشييع الجثمان الطاهر للمرجع الديني الراحل آية‌الله العظمى موسى شُبيري زنجاني(ره) في ساحة الجهاد بمدينة قم المقدسة، بحضور جموع غفيرة من مختلف شرائح المجتمع، وعلماء ورجال دين وشخصيات من الحوزة العلمية. كما أقيمت مراسم تأبين له، مساء أمس، بعد صلاة المغرب والعشاء في حرم السيدة فاطمة المعصومة(س). ووُري جثمان آية‌الله العظمى شُبيري زنجاني الثرى بعد التشييع والطواف حول المضجع الشريف لحرم كريمة أهل البيت(س) في رواق الشهيد الإمام الخامنئي(ره).

وحدة مختلف الشرائح والقوميات مصدر قوة البلاد

أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، أهمية زيارة رئيس الجمهورية إلى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الدورة الـ٨١ للجمعية العامة للأمم المتحدة، قائلاً: إن الرئيس بزشكيان توجّه إلى أمريكا حاملاً أوراقاً قوية، وكانت له اليد العليا في كلمته أمام الجمعية الأممية، وأثبت للعالم اقتدار البلاد وتقدّمها، ويردّ على السلوكيات العدائية وعقوبات العدو الجائرة. وهنّأ عارف في اجتماع مجلس الوزراء يوم أمس، بمناسبة يوم العلم الوطني في البلاد، قائلاً: إن العلم رمز لحضارة إيران وثقافتها ووحدتها وتماسكها الوطني؛ وأكد أن وحدة مختلف الشرائح والقوميات حوله تمثل مصدر قوة البلاد؛ ولفت إلى أن التجارب أثبتت عدم إمكانية التعويل على المؤسسات الدولية؛ مُعتبراً أنّها تخضع لنظام الهيمنة وتتبع معايير مزدوجة.

تصريحات ترامب العدائية ليست سوى أداة للدعاية الداخلية

ردّاً على تبجّحات ترامب، أصدرت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة ومقرّ خاتم الأنبياء(ص) بيانًا، أكدت فيه: إن التصريحات العدائية والتهديدات المتكررة التي يطلقها الرئيس الأمريكي ضد إيران، قبل أن تستند إلى حقائق ميدانية، ليست سوى أداة للدعاية الداخلية. وجاء في البيان: تشير هذه التصريحات إلى المأزق الاستراتيجي الذي وصلت إليه أمريكا في عدوانها على الشعب الإيراني. وتابع: إن تكرار الادعاءات والتهديدات التي لا أساس لها، في ظل استنزاف الجيش الأمريكي، ليس دليلاً على القوة، بل هو دليل على يأسهم الاستراتيجي.

اللواء رضائي، محذراً دول المنطقة من الدخول في المغامرة الأمريكية:

إذا لم تنفّذ أمريكا شروطنا أولاً فلن يُفتح مضيق هرمز ولن نتفاوض

حذر أمين المجلس الأعلى للأمن القومي اللواء محسن رضائي، أمس الأربعاء، دول المنطقة من الدخول في المغامرات الأمريكية، قائلاً: إن منع الرحلات الجوية الإيرانية سيعني تعطيل مطارات هذه الدول.

وصرّح اللواء رضائي، في مقابلة تلفزيونية، وفي ردّه على ادّعاء ترامب والحرب على إيران: أولاً سنردّ على الرئيس الأمريكي الأحمق، لقد أدلى ترامب بتصريحات وهمية. برأيي، من الأخطاء التاريخية لترامب كان خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة، لأنه وقف يدافع عن نفسه بوجه مجرم مهزوم. وأضاف: هذا أول رئيس أمريكي تدور كل كلماته حول إيران ومحورها، وهذا يدلّ على أن أكبر مشكلة لدى ترامب أصبحت إيران. أكبر مشكلة في السياسة الأمريكية أصبحت إيران. لولا عظمة إيران لما تحقّق هذا.

وأكمل رضائي: كل نص خطابه هو دفاع مجرم مهزوم لا يسعى إلا للدفاع عن نفسه. يريد أن يؤثّر على الرأي العام العالمي. الإعلام الأمريكي لا يعطيه أي قيمة، وكونهم يطفئون مكبّرات الصوت يعود إلى أنه لا يقدّم سوى التكاليف. هذا هزيمة فاضحة. وتابع: أكبر تراجع في شعبية رؤساء أمريكا سُجّل في سجل ترامب. هذا الشخص، هكذا هو داخل بلده نفسه. ثانياً، للدفاع عن الجريمة، عرّف الحرب بأنها سلام، وعرّف الإرهابي بأنه أمن. مَن يصدّق هذا؟

وأشار أمين المجلس الأعلى للأمن القومي إلى إجراءات رئيس الدولة الإرهابية الأمريكية في العالم، قائلاً: نحن منذ بداية الثورة حتى الآن لم نهاجم أحداً، بل دافعنا عن أنفسنا. في موضوع الإرهاب، أوجد ترامب ونتنياهو أشدّ إرهاب في العالم، وقتلا ٢٥ ألف طفل في العالم. فهل هؤلاء إرهابيون أم نحن الذين استُشهد أبناؤنا في المدرسة؟ وأضاف: ترامب نفسه أدرك أنه مجرم ومتهم رئيسي، ويعلم أنه لن ينجو بجلده، وفي النهاية سيُؤخذ بتلابيبه. وتابع: تمكّنا من الاستيلاء على غواصة أمريكية باهظة الثمن. أصدقاؤنا يقومون بالهندسة العكسية ونحن نكتشف ذروة التقدّم.

وعن المفاوضات ومواقف إيران، قال: لم يحدث تغيير في المواقف فحسب، بل دبلوماسيتنا الجديدة تعمل بقوة. لن نعود إلى الحقبة الماضية. من أي ناحية هي مختلفة؟ نحن نُجبر أمريكا على كسب ثقة الشعب الإيراني وعليها أن تنفّذ أولاً. إذا لم تنفّذ أمريكا شروطنا أولاً، فلن يُفتح مضيق هرمز ولن نتفاوض.